

اتجاهات طالبات المرحلة الإعدادية نحو النصوص الروائية

أ.د. مكي فرحان كريم . أ.د. هيام عبد الكاظم إبراهيم الباحثة صفا عقيل راضي

جامعة القادسية / كلية التربية

makki.kareem@qu.edu.iq

ملخص الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى استقصاء اتجاهات طالبات المرحلة الإعدادية نحو النصوص الروائية، وفي ضوء الهدف المذكور آنفاً وضع الباحثون التساؤل الآتي: (ما اتجاهات طالبات المرحلة الإعدادية نحو النصوص الروائية)، فقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٦ طالبة) من طالبات الصف الخامس العلمي في (إعدادية الديوانية للبنات) في مركز محافظة الديوانية التابعة لتربية القادسية التي تم اختيارهن بالطريقة اللاعشوائية ليمثلن مجموعة الدراسة، وقد أعدّ الباحثون مقياس الاتجاهات تكون من (٣٠) فقرة معتمدين على الإطار النظري، وموزعاً على ثلاثة مجالات متمثلاً بـ [المجال المعرفي ويتكون من (١٠) فقرات، والمجال الوجداني ويتكون من (١٣) فقرة، والمجال المهاري ويتكون من (٧) فقرات]، وبعد التحقق من خصائصه السايكو مترية اللازمة من صدق وثبات، وأسفرت النتائج أنّ النصوص الروائية أثبتت فاعليتها في تحسين اتجاه طالبات الصف الخامس العلمي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، طالبات، المرحلة الإعدادية، النصوص، الروائية.

أولاً/ مشكلة الدراسة:

إنّ واقع التدريس في المرحلة الإعدادية، وحتى المراحل السابقة يقتضي عناية، والعمل على الارتقاء به وتطويره، فتجد أنّ الاعتماد على النسق التقليدي الغير مجدي بالنفع لا يزال قائماً، لذا يجب الاستعانة بالأساليب والاستراتيجيات الجديدة التي تسعى إلى الارتقاء بمستوى الطلبة العلمي في العملية التعليمية، وهذا الأمر جعل الباحثة أنّ تعمل على إجراء دراسة للتحقق من ذلك، وإمكانية الإفادة من نتائجها في معالجة مشكلة الدراسة، فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: (ما اتجاهات طالبات المرحلة الإعدادية نحو النصوص الروائية)؟

ثانياً/ أهمية الدراسة:

إنّ للنصوص أهمية في المجال التعليمي، وتحديدًا في مجال تعليم اللغة؛ إذ أصبح تحليل النصوص وإنتاجها نشاطين مهمين في هذه العملية، وتأتي أهمية التركيز على النص بوصفها ركيزة تعليمية بعد فشل الطرائق التي اتخذت من الجملة مرتكزاً لها، (الصبيحي، دت: ١١٧)، ومن بين هذه النصوص (النصوص الروائية)، فالرواية تختلف عن الأنواع الأدبية الأخرى من مقالات، ورسائل، ونصوص حوارية، ونثرية، فهي عمل تخييلي يتم الالتقاء من طريقها بين وعي القارئ، ووعي المؤلف في صورة اندماج تام يجعل القارئ في بعض الأحيان ينفصل عن وعيه الخاص، ويختلط بوعي آخر (المؤلف)، فالفاعل الذي ينشأ بين وعي القارئ الفردي، وموضوع النص يؤدي إلى انبثاق المعنى، ولذلك يجب أنّ يختلف الموضوع من قارئ

لآخر، تبعاً لاختلاف الوعي بين القراء، وما بينهم من فروق فردية تجسد هذا الاختلاف وتؤدي إلى بيان الاستجابة، فالرواية شأنها شأن النص المكتوب تتألف من كلمات، والكلمة علامة وتعدّ الرواية مجردة لامتناهية من العلامات، ولذلك تجد في كل نصّ بنيتان أحدهما البنية الأساسية التي تتألف من مجموع العلامات التي تتألف منها المادة المكتوبة، والثانية: البنية الشعرية التي تتحقق لدى القارئ من تفسيره واستيعابه لما في النصّ من بنى ويكون التأويل واحد من مصادر البنى الشعرية، (خليل، ٢٠١٠: ٢٦٧ - ٢٧٥).

وتجد أنّ للاتجاهات أهمية واضحة فتتضح أهميتها في الكثير من دراسات الشخصية، وفي العلاقات العامة والإدارة، والأعلام، وفي مجال العمل والصناعة، وتنمية المجتمع، وفي التنقيف والتوجيه والداعية، فضلاً عن أهميتها الكبيرة في التربية والتعليم، إذ تتبوأ دوراً حاسماً في التعليم؛ لأنّ مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات الدراسية، وكذلك اتجاهاتهم تجاه زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية، إذ إنّ التعلم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية ملائمة عند المتعلمين يكون أكثر نفع من التعلم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط؛ وذلك بسبب أنّ الاتجاهات النفسية تبقى آثارها ويحتفظ بها لمدة طويلة، بينما تخضع الخبرات المعرفية بصورة عامة لعوامل النسيان، (منصور، ٢٠٠٥: ١١٨)، ويمر تكوين الاتجاه عند المتعلم بمراحل وهي على النحو الآتي:

- المرحلة الإدراكية المعرفية: وفي هذه المرحلة يدرك الفرد مثيرات البيئة فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار مرجعي له.
- المرحلة التقييمية: وفي هذه المرحلة يتفاعل الفرد مع المثيرات على وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها، فضلاً عن أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.
- المرحلة التقريرية: ففي هذه المرحلة يصدر الفرد القرار بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجباً فإنّ الفرد يكون اتجاهياً إيجابياً نحو ذلك الموضوع، أما إذا كان القرار سلبياً فذلك يعني أنه كونّ اتجاهياً سالباً نحو الموضوع، (الزغول وشاكر، ٢٠٠٧: ١٩٤).

ثالثاً/ هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين النصوص الروائية واتجاهات طالبات المرحلة الإعدادية.

رابعاً/ حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة ب:

- المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة لتربية القادسية في مركز محافظة الديوانية (إعدادية الديوانية للبنات).
- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤م).
- طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة الديوانية (إعدادية الديوانية للبنات).
- نصوص روائية مختارة مقروءة.

خامساً/ التعريف بالمصطلحات:

أولاً/ الاتجاهات:

"مجموعة استجابات الفرد بالرفض أو القبول إزاء قضية أو موضوع جدلي معين؛ أي أنّ الاتجاه هو تعبير عن الموقف أو الاعتقاد، (علي، ٢٠١٠: ٣٩).

ثانياً/ النصوص الروائية

النص: "وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، أي إنّ النصّ وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، (بوقره، ٢٠٠٩: ١٤١).

الرواية: " نص نثري تخيلي سردي واقعي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، وهي تمثّل للحياة والتجربة، واكتساب المعرفة"، (زيتوني، ٢٠٠٢: ٩٩).

ثالثاً/ الصف الخامس العلمي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ووظيفته الإعداد للحياة العملية أو للدراسة الجامعية، (جمهورية العراق - وزارة التربية، ١٩٨٤: ٤).

الفصل الثاني/الإطار النظري**المحور الأول/ الاتجاهات:****أولاً/ ظهور المصطلح:**

تُعدّ كلمة اتجاه مستمدة من الكلمة اللاتينية (aptus)، والتي تعني مناسب وجاهز للعمل، وكانت تشير قديماً إلى الأشياء التي تلاحظ مباشرة، أما في الوقت الحاضر تجد أنّ الباحثين ينظرون لها بناء لا تستلزم ملاحظتها مباشرة؛ لأنها تتقدم السلوك وتقود القرارات من أجل القيام بفعل ما. فبعد مصطلح الاتجاهات جزء من اللغة اليومية، ويعود ظهوره منذ عام ١٩٣٥، إذ عدّ (البورت)^١ مفهوم الاتجاهات مهم للغاية لعلم النفس الاجتماعي فأشار إلى ذلك بقوله: "إنّ مفهوم الاتجاهات ربما يكون من اسمى المفاهيم في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، لم يظهر مثله مصطلح متكرر بشكل كبير في الأدبيات النظرية والتجريبية الحديثة"، وقد سبقه وتزامن معه (ثيرستون)^٢ عام ١٩٢٨ الذي وضع المبادئ الأساسية للقياس النفسي، واتسع إلى حقل الاتجاهات، وسبقه (واتسون)^٣ (١٩٣٠) الذي عرف علم النفس الاجتماعي على أنه الدراسة العلمية للاتجاهات، إلّا أنّ تأثير البورت ظل الأكثر على امتداد القرن (النعيمة، ٢٠١٦: ١٣١)، وقد مرت بحوث موضوع الاتجاهات بمراحل وحسب التقدم الزمني

1 البورت: عالم نفس أمريكي، يعد من أوائل علماء النفس الذين اهتموا بدراسة الشخصية : موقع

[/https://ar.m.wikipedia.org/wiki](https://ar.m.wikipedia.org/wiki)

٢ ثورستون: رائد أمريكي في مجال القياس النفسي والفيزياء النفسية، ابتكر منهج للقياس يعرف باسم قانون الحكم المقارن

[/https://en.m.wikipedia.org/wiki](https://en.m.wikipedia.org/wiki)

٣ واتسون: عالم أحياء جزيئية، وعالم وراثة، وعالم حيون، مشهور بأنّه أحد مكتشفي بنية DNA عام ١٩٥٣:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

وهي على النحو الآتي:

- ١- بحوث قياس الاتجاهات (١٩٢٠-١٩٣٠): تركز الاهتمام في هذه الفترة على نظريات قياس الاتجاهات، والاهتمام بالسلوكيات المرتبطة بالاتجاه، ومعايير الصدق الخارجي التي يجب توفرها في قياس الاتجاهات، ومعايير الصدق الداخلية مثل تجانس تقديرات الحكام، وارتباط البند بالدرجة الكلية.
- ٢- بحوث ديناميات الجماعة (١٩٣٥-١٩٥٥): تركز الاهتمام في هذه الفترة بمجال ديناميات الجماعة على مواضيع عدة مثل (تماسك الجماعة- المجاراة- الصراع- التنافس والتعاون بين أعضاء الجماعة).
- ٣- بحوث تغيير الاتجاهات (١٩٥٠-١٩٦٠): في هذه الفترة عاد الاهتمام بالاتجاهات مرة أخرى، إذ تغير الاهتمام من مجرد القياس إلى تغيير هذه الاتجاهات والتي حظيت باهتمام واضح وتطورت بعد الحرب العالمية الثانية.
- ٤- بحوث الإدراك الاجتماعي (١٩٦٥-١٩٨٥): في هذه الفترة تغير الاهتمام من دراسة الاتجاهات إلى دراسة الإدراك الاجتماعي، فتركز على موضوعات مثل (الإدراك الاجتماعي- تكوين الانطباعات- إدراك الذات).
- ٥- أنساق الاتجاهات (١٩٨٠-١٩٩٠): تركز الاهتمام في هذه الفترة على محتوى وبناء وظيفية الاتجاهات المركبة التي تحتوي على أكثر من اتجاه، ومكوناتها ودراسة العلاقة فيما بينها، (خليفة وعبد المنعم، ١٩٩٤: ٧-٦).

ثانياً مفهوم الاتجاهات

للاتجاهات أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات، فلها دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية، فتزداد أهميتها كونها تساعد في التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف، فتعدّ من النواتج الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية، فتجدها كانت دائماً موضع اهتمام علماء النفس الاجتماعي ومحط بحثهم؛ وذلك لما تملك من دلالات اجتماعية مهمة، (الزغول وشاكر، ٢٠٠٧: ١٨٧)، وتجد لا يوجد تعريف محدد للاتجاه فتعدد تعاريف الاتجاه بتعدد المنطلقات النظرية التي ينطلق منها ويمكن إيجازه على النحو الآتي:

- أ- تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبي، ويوجه سلوك الفرد قريب أو بعيد عن عنصر من عناصر البيئة، (السيد، وسعد، ١٩٩٩: ٢٥٠).
- ب" استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو سياسياً، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه، أو عدم الموافقة، أو المحايدة"، (أبو النيل، ٢٠٠٩: ٣٥٤).

ثالثاً وظائف الاتجاهات

تعدد وظائف الاتجاهات التي تهيأ للفرد التكيف النفسي والاجتماعي، والاستجابة الملائمة للمواقف، وقد حدد (كاتنز) الوظائف التي تؤديها الاتجاهات على النحو الآتي:

- أ- وظيفة وسيلية (التلاؤمية النفعية): تقوم هذه الوظيفة على أساس أنّ الناس يعملون من أجل الحصول على تعزيز يتلقونه من الوسط المحيط بهم، وكذلك من أجل تقليل الحرمان والإزعاج الذي يتعرضون له، فالإتجاهات تؤدي وظيفة نفعية على شكل وسيلة للوصول إلى هدف مرغوب فيه.

٢- وظيفة الدفاع عن الأنا: هذه الاتجاهات تكون وظيفتها الحفاظ عن الذات والدفاع عنها، ويتضح ذلك من طريق تمسك الفرد بأفكار عن نفسه وعن الآخرين تحميه من التهديد وتبقيه في وضع آمن، بعيداً عن الشعور بالقلق والخوف.

٣- وظيفة التعبير عن الشخصية: وهذا النوع من الاتجاهات تظهر في سلوك الفرد، فتعبر عن القيم، و الأفكار، والمعتقدات التي يتمسك بها، فتؤدي دور مهم في التعبير عن الذات وتحقيقها.

٤- الوظيفة المعرفية: وترتكز هذه الوظيفة على حاجة الفرد لمعرفة العالم الذي يعيشه، واكتشاف ظواهره وأسراره ورؤيته على شكل بنية متنسق، (منصور، ٢٠٠٥: ١٢٠).

المحور الثاني/ الدراسات السابقة:

تناول هذا المبحث عرض لدراسات سابقة تمكن الباحثون من الحصول عليها، ويود الباحثون أن يشارروا إلى أنهم لم يجدوا دراسات مرتبطة بموضوع دراستهم مباشرةً على حد اطلاعهم، فقدموا بعض الموضوعات القريبة من موضوع دراستهم وهي على النحو الآتي:

١- دراسة العجاج (٢٠٠٤): ترمي هذه الدراسة التعرف (أثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها)، لعينة دراسية بلغ عددها (٤٤) طالبة في إعداديتين للبنات في مدينة الموصل قضاء، وقد استعملت الباحثة المنهج التجريبي

لتحقيق هدف دراستها، وكانت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاهات نحو مادة الأدب والنصوص، وأسفرت نتائج دراستها فاعلية طريقة المناقشة في تحسين مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، وكذلك فاعليتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهن نحو مادة الأدب والنصوص، مما أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن الأدب بطريقة المناقشة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

٢- دراسة (خليفة، ٢٠١٣): ترمي هذه الدراسة التعرف (أثر استراتيجية الاستقصاء العادل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها)، لعينة دراسية بلغ عددها (٦٤) طالبة في قضاء بلدروز في محافظة ديالى، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف دراسته، وكانت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاهات نحو مادة الأدب والنصوص، وأسفرت نتائج دراسته فاعلية استراتيجية الاستقصاء العادل في تحسين مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص، وكذلك فاعليتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طالبات الصف الرابع العلمي نحو مادة الأدب والنصوص، مما أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن الأدب باستراتيجية الاستقصاء العادل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

الفصل الثالث/منهج الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل المنهج المتبع في هذه الدراسة وإجراءاتها التي اعتمدها الباحثون لتحقيق هدف الدراسة بدءاً بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وإعداد أدواتها، ومن ثم تطبيق المقياس المعد، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل النتائج ومعالجتها وهي على النحو الآتي:

أولاً/ مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة:

المجتمع: وهو جميع المفردات، أو الوحدات، أو العناصر، التي تعرف قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة من مجتمع أصغر يسمى مجتمع الدراسة، (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣: ٢٠٥)، ويتكون مجتمع هذه الدراسة من طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

ب- عينة الدراسة:

ويقصد بها جزء من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لتكون محور عمله لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١)، وبما أنّ المجتمعات كبيرة فلا يستطيع الباحث عند دراسته أن يأخذ كافة الأفراد، أو المجتمع بكامله لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار عينة محددة من المجتمع لدراسته، (محجوب، ٢٠٠٥: ١٤٩)؛ لذلك اختار الباحثون طالبات إعدادية الديوانية للبنات، التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية بالأسلوب اللاعشوائي وقد بلغت (٨٦ طالبة) من طالبات الصف الخامس العلمي.

ثانياً أداة الدراسة:

من متطلبات هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطالبات نحو الرواية، لذا اقتضى الأمر بناء مقياس لقياس اتجاهات الطالبات نحو النصوص الروائية يتصف بالصدق والثبات، أعدّ الباحثون مقياساً، وتم أتباع الخطوات الآتية في أعده:

أ- تحديد هدف المقياس: الغرض من هذا المقياس معرفة اتجاهات الطالبات نحو النصوص الروائية.

ب- تحديد مجالات القياس: أعدّ الباحثون فقرات هذا المقياس على وفق الآتي:

١- أطلعوا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاه، وأعدّ فقرات مقترحة بلغ عددها (٣٠) فقرة لقياس اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة نحو الرواية.

٢- عرض الباحثون فقرات المقياس المقترح على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، لمعرفة مدى ملائمة الفقرات للغرض الذي تقيسه.

ج- صياغة فقرات المقياس:

هناك أمور يجب مراعاتها عند صياغة الفقرات، فقد اعتمد الباحثون في صياغة الفقرات الآتي:

١- تكون الفقرة ذات صلة بالموضوع وتعبر عن فكرة واحدة.

٢- تكون الفقرة واضحة ومحددة وتعبر عن حقيقة واحدة.

٣- تصاغ بصيغة الحاضر، ولا توحى للمفحوص بالإجابة.

٤- أنّ لا تعبر الفقرة عن حقيقة واضحة، ولا تكون الفقرات بحاجة إلى تخصص دقيق.

٥- عدم استخدام القضايا الغامضة.

٦- تجنب النفي المزدوج، وكذلك تجنب استخدام الشوامل مثل (كل، دائماً، مطلقاً، أبداً، لا أحد)، (الزغول وشاكر، ٢٠٠٧: ١٩٩).

د- صلاحية فقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، فقد عرضه الباحثون على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لبيان صلاحيتها وملائمتها للغرض الذي تقيسه، وللتعرف

على آراء المحكمين حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء ما أبدوه فقد استعمل الباحثون اختبار مربع كاي للتحقق من صلاحية الفقرات المعدّة.

هـ- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكون هذا المقياس من فقرات عدة بلغ عددها (٣٠) فقرة، وقد تضمنت التعليمات الخاصة بهذا المقياس ما يلي:

١- الهدف من المقياس بصورة ضمنية، وذلك لكون المقاييس النفسية إذا كان هدفها واضح عند المستجيب فإن ذلك يقود إلى تزييف الإجابة.

٢- كيفية الإجابة عن المقياس بوضع خمسة بدائل والمتمثلة ب(غير موافق أبداً، غير موافق، محايد، موافق، موافق تماماً)، وعلى الطالبات اختيار أحد تلك البدائل، مع مراعاة عدم ترك أي فقرة من دون إجابة، أو إعطاء الفقرة الواحدة أكثر من إجابة.

٣- بيان في تعليمات الاختبار أن ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة تتمثل بما تعتقد الطالبة أنّها تنطبق عليها.

٤- تضمنت التعليمات أيضاً ملء البيانات الخاصة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة لمعرفة اتجاهاتهن نحو الرواية من دون أن تؤثر الإجابات على درجات الطالبات.

وقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) لتصحيح الإجابات بإعطاء الدرجات قيمة كمية تتراوح من (١) إلى (٥)، وتعطى الدرجة المعبرة عن أقصى درجات التفضيل الإيجابي "أوافق بقوة" إذا كانت العبارات مؤيدة للاتجاه مدار الدراسة، والدرجة التي تليها (أوافق) تأخذ القيمة أربعة، والدرجة التي تقع في المنتصف على متصل الاتجاه والتي تعبر عن موقف الحياد القيمة ٣، والدرجة التي تليها (لا أوافق) القيمة ٢، والدرجة الأخيرة التي تعبر عن أقصى درجات التفضيل السلبي القيمة ٥، ويعكس الترتيب السابق لقيم الدرجات إذا أعطت وصفاً سلبياً وتضمنت ميلاً مضاداً نحو الاتجاه الذي تصفه، ففي هذه الحالة تأخذ الدرجة المعبرة عن أقصى درجات التفضيل الإيجابي وهي أوفق بشدة القيمة الكمية (١)، والدرجة التالية ٢ (مخائيل، ١٩٩٦: ٥٣٠).

و- وضوح الفقرات والتعليمات:

للتأكد من وضوح وفهم تعليمات الاختبار، و فهم الفقرات ومدى ملائمة البدائل المقترحة، ولحساب الوقت المستغرق للإجابة تتراوح بين (١٠-٣١) دقيقة بمتوسط قدره (١٥) دقيقة، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من بين أفراد العينة الأساسية.

ز- التحليل الإحصائي للفقرات المقياس:

اعتمد الباحثون في إجراء التحليل الإحصائي على ما يأتي:

القوة التمييزية للفقرات:

استخرج الباحثون القوة التمييزية للفقرات بطريقتين وهما على النحو الآتي:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو الرواية:

قد اعتمد الباحثون على طريقة المجموعتين المتطرفتين في تقسيم الدرجات الكلية في الاختبار إلى قسمين متمايزين، وذلك بجعل المتغير المتصل متغيراً ثنائياً من أجل تبسيط العمليات الحسابية التي يتطلبها

معامل تميز المفردات، ولقد توصل (Kelly) أنّ أفضل نسبة مئوية من الأفراد عند تحليل الفقرات هي (٢٧%) من الأفراد في كلا المجموعتين المتطرفتين، واستبعاد نسبة ٤٦% من الوسطى، (علام ٢٠٠٠ : ٢٨٤)، وقد اتبع الباحثون لإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين الخطوات الآتية:

- صحت الاستثمارات البالغ عددها (١٢٠) استمارة للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة.
- رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى درجة والبالغ عددها (٣٢)، وتسمى المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الاستثمارات على أقل درجة من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٣٢)، وبذلك أصبح العدد الكلي للاستثمارات الخاضعة للتحليل (٦٤) استمارة.
- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تميز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٠)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو الرواية

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | ت | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|----|-------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 4.1 | 0.77 | 3.6 | 1.21 | 16 | 2.173 | 3.8 | 1.23 | 2.8 | 1.41 | 2.747 |
| 2 | 3.7 | 1.26 | 2.5 | 1.43 | 17 | 3.842 | 3.8 | 1.04 | 2.7 | 1.28 | 4.326 |
| 3 | 4.2 | 0.71 | 3.7 | 1.28 | 18 | 2.542 | 3.5 | 1.07 | 2.8 | 1.35 | 2.532 |
| 4 | 4.1 | 0.94 | 3.2 | 1.36 | 19 | 3.484 | 3.9 | 1.03 | 2.8 | 1.36 | 4.103 |
| 5 | 2.4 | 1.20 | 2.3 | 1.41 | 20 | 2.252 | 3.8 | 1.10 | 2.6 | 1.39 | 4.573 |

| | | | | | | | | | | | |
|-------|-----------|----------|-----------|----------|----|-------|-----------|----------|-----------|----------|--------|
| 2.617 | 1.32 4 | 2.5 6 | 1.30 9 | 3.2 9 | 21 | 3.669 | 1.07 0 | 3.1 7 | 1.03 7 | 4.0 2 | 6 |
| 3.197 | 1.39 5 | 3.1 7 | 1.07 1 | 4.0 5 | 22 | 2.576 | 1.48 5 | 2.4 6 | 1.31 3 | 1.9 8 | 7 |
| 1.376 | 1.36 0 | 3.5 9 | 1.02 4 | 3.9 5 | 23 | 2.822 | 1.38 3 | 2.2 9 | 1.30 3 | 2.0 5 | 8 |
| 4.907 | 1.49 1 | 2.6 8 | 1.03 4 | 4.0 7 | 24 | 3.799 | 1.23 6 | 1.8 5 | 1.25 3 | 2.0 7 | 9 |
| 5.740 | 1.45 1 | 2.4 6 | 1.05 8 | 4.0 7 | 25 | 2.010 | 1.44 0 | 2.9 8 | 1.18 4 | 3.5 6 | 1 0 |
| 3.310 | 1.48 0 | 3.1 0 | 1.01 2 | 4.0 2 | 26 | 2.830 | 1.62 8 | 2.9 8 | 1.52 6 | 2.85 | 1 1 |
| 3.986 | 1.32 7 | 2.7 1 | 1.27 6 | 3.8 5 | 27 | 3.589 | 1.41 9 | 2.7 1 | 1.22 0 | 3.76 | 1 2 |
| 2.624 | 1.50 9 | 3.1 5 | 1.31 5 | 3.3 4 | 28 | 3.146 | 1.41 4 | 2.4 1 | 1.39 4 | 3.39 | 1 3 |
| 4.299 | 1.24 6 | 2.5 6 | 1.16 7 | 3.7 1 | 29 | 2.080 | 1.47 4 | 3.0 2 | 1.26 4 | 3.05 | 1 4 |
| 3.027 | 1.49 9 | 3.0 5 | 1.18 2 | 3.9 5 | 30 | 2.185 | 1.28 5 | 3.0 0 | 1.24 3 | 3.61 | 1 5 |

يظهر من جدول رقم (١) أنّ القيمة التائية المحسوبة للفقرات جميعها والبالغ عددها (٣٠) فقرة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية ل(١.٩٩٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)؛ وهذا يعني أنّ هذه الفقرات قادرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقتها مع المجال التي تنتمي إليه:
اعتمد الباحثون معامل ارتباط "بيرسون" Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل الإحصائي نفسها، والجدول الآتي يوضح ذلك:
جدول (٢) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال التي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس

| المجال | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة مع المجال | معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس | المجال | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة مع المجال | معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس |
|--------------------|------------|-------------------------------|--|--------------------|------------|-------------------------------|--|
| المجال الوجداني | 1 | 0.476** | 0.394** | المجال الوجداني | 16 | 0.359** | 0.360** |
| | 2 | 0.432** | 0.424** | | 17 | 0.513** | 0.463** |
| | 3 | 0.454** | 0.450** | | 18 | 0.475** | 0.393** |
| | 4 | 0.430** | 0.372** | | 19 | 0.605** | 0.607** |
| | 5 | 0.271** | 0.259** | | 20 | 0.519** | 0.534** |
| | 6 | 0.387** | 0.430** | | 21 | 0.233* | 0.214** |
| | 7 | 0.263* | 0.323** | | 22 | 0.399** | 0.381** |
| | 8 | 0.301** | 0.520** | | 23 | 0.291** | 0.289** |
| | 9 | 0.326** | 0.165* | | 24 | 0.530** | 0.400** |
| | 10 | 0.439** | .331** | | 25 | 0.538** | 0.518** |
| المجال المعرفي | 11 | 0.168* | 0.606** | المجال المعرفي | 26 | 0.560** | 0.424** |
| | 12 | 0.523** | 0.485** | | 27 | 0.509** | 0.482** |
| | 13 | 0.499** | 0.425** | | 28 | 0.373** | 0.197* |
| | 14 | 0.158* | 0.545** | | 29 | 0.557** | 0.476** |
| | 15 | 0.354** | 0.332** | | 30 | 0.444** | 0.300** |

القيمة الجدولية تساوي (0.217) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62).

3- علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :
جدول (٣) معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

| علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس | |
|-------------------------------------|---------|
| المجال المعرفي | 0.686** |
| المجال الوجداني | 0.902** |
| المجال المهاري | 0.798** |

القيمة الجدولية تساوي (٠.٢١٧) عند مستوى دلالة (٠.٥.٠) وبدرجة حرية (٦٢).
ز- الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو الرواية:

□ صدق المقياس:

لتتحقق من توافر هذه السمة في مقياس الاتجاه نحو الرواية استعمل الباحثون نوعان من الصدق وهما على النحو الآتي:

- **الصدق الظاهري:** للتحقق هذا النوع من الصدق عرض الباحثون المقياس على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم النفسية والتربوية، لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية كل فقرة من الفقرات، وقد اتفق على الفقرات الحاصلة على نسبة اتفاق (٨٠%)، ومن ثم عدلت بعض الفقرات، و أعادة صياغتها في ضوء آرائهم وملاحظاتهم من دون حذف فقرة، فكان عدد الفقرات بالشكل النهائي (٣٠) فقرة، وبهذه الطريقة تمكن الباحثون من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

- **صدق البناء:** للتحقق هذا النوع من الصدق عمد الباحثون بتحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

□ **ثبات المقياس:** للتحقق من الثبات اعتمد الباحثون على تطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات طالبات عينة الدراسة البالغ عددهم (٦٤) طالبة وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٨٠%)، ويعدّ معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على (٠,٠٧) جيداً في قياس الثبات بمعادلة (الفا-كرونباخ).

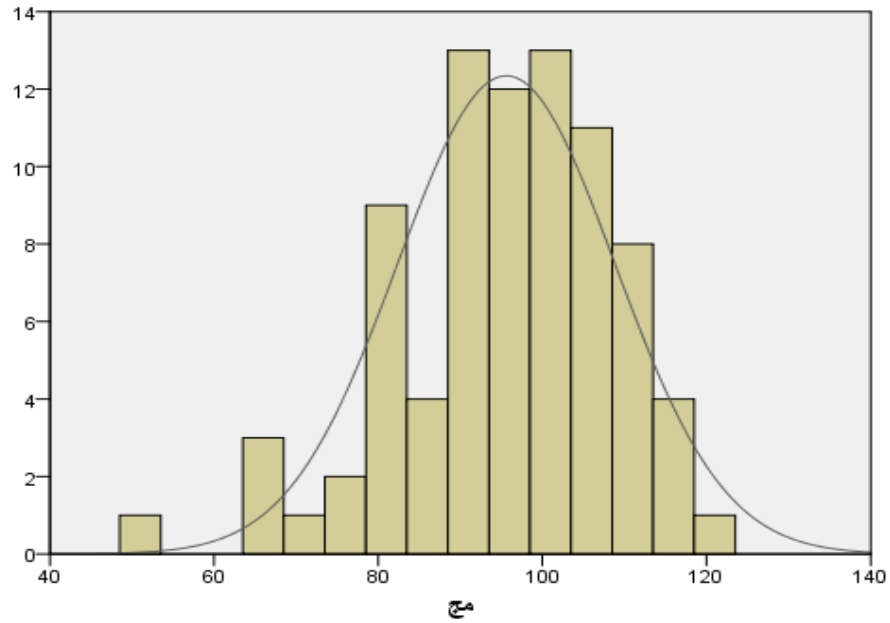
□ **الخصائص الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو الرواية:**

استخرج الباحثون عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو الرواية وهي على النحو الآتي: (الوسط الحسابي، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، التباين، الالتواء، الخطأ المعياري للالتواء التفرطح، المدى، أقل درجة، أعلى درجة) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية للمقياس

| المؤشرات الإحصائية الوصفية | قيمتها |
|----------------------------|---------|
| الوسط الحسابي | 95.60 |
| الوسيط | 96.50 |
| المنوال | 103 |
| الانحراف المعياري | 13.248 |
| التباين | 175.503 |
| الالتواء | 0.714 |
| الخطأ المعياري للالتواء | 0.266 |
| التفرطح | 0.781 |
| المدى | 72 |
| أقل درجة | 51 |
| أعلى درجة | 123 |
| المجموع | 7839 |

ظهر من الجدول (٤) أنّ درجة الالتواء بلغت (٠.٧١٤)، ودرجة التفرطح بلغت (٠.٧٨١) وهذا يعني أنّ العينة أقرب ما تكون للتوزيع الطبيعي.



شكل رقم (١)

المخطط البياني لمقياس الاتجاه نحو الرواية
الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثون في هذه الدراسة الوسائل الإحصائية والمتمثلة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - (SPSS) اصدار ٢٠٢٣.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، في ضوء تساؤل الدراسة، ثم تفسيراً لنتائج الدراسة، فضلاً عن الاستنتاج، والتوصية، والمقترح.

أولاً/ عرض النتائج وتفسيرها:

س/ ما اتجاهات طالبات المرحلة نحو النصوص الروائية؟

للتحقق من صحة التساؤل المذكور آنفاً عن طريق المعالجة الإحصائية، فقد عمد الباحثون على استخراج المتوسط الحسابي لمجموع درجات العينة في مقياس الاتجاه نحو الرواية باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥.٧٢٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٠) وبدرجة حرية (٨٥) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

| النوع | العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | درجات الحرية | قيمة t | | مستوى الدلالة |
|-------|--------|-----------------|----------------|--------------|----------|----------|---------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| | | | | | | | |

| | | | | | | | |
|------|-------|-------|----|-------|--------|----|----------|
| 0,05 | 1.990 | 5.725 | 85 | 9.401 | 102.26 | 86 | الطالبات |
|------|-------|-------|----|-------|--------|----|----------|

يعتقد الباحثون أنّ تكوين الاتجاه الإيجابي نحو الرواية عند طالبات عينة الدراسة، إذ إنّ إكساب الطلبة الاتجاهات لا يتم بشكل تلقائي فتحتاج هذه العملية إلى قراءات روائية مختلفة لإكساب مثل هذه الخصيصة، زيادة على ذلك توفير مناخ نفسي مناسب في غرفة الصف عند الحوار الأدبي، لذا تقع المسؤولية الكبرى على المدرس في تنمية مثل هذه الاتجاهات، فيعدّ المدرس القدوة الحسنة والمثل الذي يحتذى به من قبل الطلبة، فعليه أنّ يجسد عناصر الاتجاه في سلوكه معهم، (الحسناوي، ٢٠١٩: ٦٩)، فيرى الباحثون أنّ نجاح العملية التعليمية يعتمد على مدى تحقق التفاعل الإيجابي بين الطلبة/ الطالبات والمدرسين عن طريق جعلهم محور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة.

ثالثاً / الاستنتاج:

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصل الباحثون إلى أنّ النصوص الروائية المقروءة واضحة في اتجاه طالبات الصف الخامس العلمي، وهناك حاجة فعلية لإضافة نصوص إثرائية روائية تؤدي إلى ارتقاء باتجاهات الطالبات.

رابعاً/ التوصية:

في ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثون بتوجيه الطالبات نحو قراءة نصوص روائية مختلفة وبالذقة في درس المطالعة والنصوص.

٢- ضرورة إضافة نصوص روائية بوصفها نشاطاً خارجياً في تدريس اللغة العربية.

خامساً/المقترحات:

استيفاءً لهذه الدراسة اقترح الباحثون إجراء دراسات تستكمل هذه الدراسة في علوم اللغة العربية.

المصادر

- أبو النيل، محمود السيد.(٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً. ط١، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الزغول، عماد عبد الرحيم، و شاكر عقة المحاميد.(٢٠٠٧). سيكولوجية التعليم الصفي. ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير.(٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. ط١، عمان، الأردن: دار أبن النفيس للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهيّ، و سعد عبد الرحمن.(١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الشربيني، زكريا أحمد، و يسرية أنور صادق، و محمد سالم محمد القرني، والسيد خالد مطحن(٢٠١٣). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: مكتبة الشقري .
- الصبيحي، محمد الأخضر.(د.ت). مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: الدار العربية للعلوم.
- النعيمي، فجر جودة.(٢٠١٦). علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع. ط١، بيروت، لبنان: دار اوما.

- بو قررة، نعمان.(٢٠٠٩). **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)**. ط١، عمان ، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد، وعبد المنعم شحاتة محمود.(١٩٩٤). **سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم- القياس- التغيير)**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليل، ابراهيم.(٢٠١٠). **بنية النص الروائي (دراسة)**. ط١، الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- زيتوني، لطيف.(٢٠٠٢). **معجم مصطلحات نقد الرواية عربي- إنكليزي- فرنسي**. ط١، بيروت، لبنان: دار النهار للنشر.
- عباس، محمد خليل، محمد بكر نوفل، ومحمد مصطفى العبسي، وفريال محمد أبو عواد. (٢٠٠٦). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منصور، علي.(٢٠٠٥). **التعلم ونظرياته**. ط١، دمشق.
- ميخائيل، امطانيوس.(١٩٩٦). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، دمشق: جامعة دمشق.
- الجلبي، سوسن شاكر.(٢٠٠٥). **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، دمشق، سوريا: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
- العزاوي، رحيم يونس كرو.(٢٠٠٨). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. ط١، عمان، الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين.(٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي(أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)**. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، محمد السيد.(٢٠١٠). **موسوعة المصطلحات التربوية**. ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محجوب، وجيه.(٢٠٠٥). **البحث العلمي ومناهجه**. ط٢، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. المواقع الإلكترونية:
- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/> . جوردون ألبورت، تم الدخول إلى هذا الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٠.
- <https://en.m.wikipedia.org/wiki/> . لويس ليون ثيرستون. (٢٠١٠)، تم الدخول إلى هذا الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٠.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/> . جيمس واتسون.(٢٠١٤)، تم الدخول إلى هذا الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٠.